جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 37 / أيلول 2023

الاقناع باستعمال الأدوات الشرطية في الشعر الإسلامي حتى 41هجرية

Persuasion using Hypotheses tools in Islamic poetry until 41 AH

أ. م. اسراء مهدي شهيد الدهان
Asst.Prof. Israa Mahdi Shaheed Al-Dahian
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University of Karbala / College of Islamic Sciences
أ.د. مير حسينى
Prof.Dr. Mir Hosseini
أ.د. نرجس الانصارى
Prof.Dr. Narges Al-Ansari
قسم اللغة العربية وآدابها / جامعة الامام الخميني الدولية
Department of Arabic Language and Literature
Imam Khomeini International University

الكلمات المفتاحية : الاقناع، الشعر الإسلامي، أدوات الشرط، الأساليب اللغوية.

Keywords: persuasion, Islamic poetry, hypotheses tools, linguistic styles

ملخص

تعد اللغة من اهم وسائل التواصل الفعالة منذ قديم الزمان فهي البوابة السحرية التي تحوي الأصوات والاشكال المكتوبة المعبرة عن معانٍ لا يمكن الوصول اليها الا باستعمال اللغة التي بدورها تستعمل لغايات أخرى عن طريق التواصل اللغوي والبناء المعبر عن فكرة واضحة قريبة الفهم والتقبل في الاذهان ومن هذه الغايات هي الاقناع فلا يكفي المتكلم باللغة إيصال فكرته في بعض الأحيان بل يعمد الى ترسيخها في ذهن المتلقي والتأكد من قبولها لديه وتبنيه للمضمون ورغبته في العمل بالفكرة او اتباع التوجه الذي يسعى المتكلم باللغة الى جعله يؤمن به ويتجه إليه ويمكننا القول ان هذه الغاية تدعى بغاية الاقناع وهو من ابرز الأهداف التي يسعى المرسل للكلمات اللغوية الى تحقيقها عن طريق الخطاب اللغوي الذي يصدر منه فالاقناع اللغوي يمكن ان يتم بوساطة استعمال أساليب لغوية وبلاغية تعمل على تعميق الفكرة في الاذهان المستقبلة وتوفير القبول التام للخيار الأمثل من وجهة نظر المتحدث باللغة.

Abstract:

Language has been considered one of the most important effective means of communication since ancient times. It is the magic gateway that contains sounds and written forms that express meanings that cannot be reached except by using language, which in turn is used for other purposes through linguistic communication and construction that expresses a clear idea that is close to understanding and acceptance in the mind. Among these goals are It is persuasion. It is not enough for the speaker of the language to communicate his idea sometimes, but rather he intends to consolidate it in the mind of the recipient and ensure that he accepts it and that he adopts the content and his desire to act on the idea or follow the direction that the speaker of the language seeks to make him believe in and move toward. To him, we can say that this goal is called the goal of persuasion, and it is one of the most prominent goals that the sender of linguistic words seeks to achieve through the linguistic discourse that comes from him. Linguistic persuasion can be achieved through the use of linguistic and rhetorical methods that work to deepen the idea in the minds of the recipient and provide full acceptance of the optimal choice of words. The speaker's point of view.

مقدمة

يعد الشعر من ارقى الفنون الادبية العربية منذ العصر القديم الذي يعد بمثابة الوعاء الذي يعبئ فيه الشاعر مشاعره واحاسيسه وافكاره، حيث يعد الشعراء هم ارباب الكلمة وسادة الخلق ان تكلموا افحموا وان وزنوا شعرهم اتزنت في ميزان العقل والمنطق، فاحب الناس الشعر لما فيه من فعل وافتعال واثارة وخيال يحقق للمتلقي التخيل الذي فيه غذاء الروح الذي يقدمه بلسان بليغ ساحر يقتنع الناس بسحره فيتحقق الاقناع وقد كانت الوسائل والاستراتيجيات الاقناعية في صدر الاسلام حاضرة لدى الشعراء، فكثرة منها تخصص في اداء الخطاب الابداعي والتعبير عنه. ولا أحد ينكر أن الشعر الإسلامي ارتبط بظهور الدعوة الإسلامية مع الرسول الكريم محمد (صلى

الله عليه واله وسلم) الذي كلف بتبليغ رسالة القرآن الكريم لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، لذلك شمر الشعراء عن سواعدهم للذب عن الدين الجديد ومجابهة أعداء الرسول وهجاء قريش و مدح النبي الأمين وتقديم شعرهم باساليب واستراتيجيات اقناعية تبعث على الطمانينة والاقتناع لدى المتلقي.

ان الاشكالية التي تطرح تتمثل في كيفية تمكن الشعراء في الاسلام من تحقيق استراتيجيات اقناعية تؤثر في النفس وتبعث لديها الطمانينة للقول البليغ الصادر من الشعر وتحقق الاقناع والتسليم والاذعان. وقد جاءت هذه الدراسة للاجابة عن هذا التساؤل الرئيسي وما يتفرع منه من تساؤلات وافكار قد ترد الى الذهن وتسبب الحيرة والشك باستعمال احدى وسائل الاقناع وهو الأدوات الشرطية التي وردت في الشعر الإسلامي حتى 41هجرية.

تمهيد

تعد اللغة عنصرا اساسيا وحيويا من عناصر الاتصال البشري وفي فهم الأفكار والمعلومات التي يتم تبادلها وهي تعد نظاما من الرموز الصوتية والعلامات التي تستعمل للدلالة على مفاهيم معينة ومن ثم فهي وسيلة تواصل واتصال بين المرسل والمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الذات والهوية الفردية والجماعية وتساعد في تشكيل الهوية الوطنية والثقافية للمجتمعات[1]. كما انها تؤدي دورا هاما في نقل المعلومات والمعارف والتقنيات والثقافات من جيل إلى آخر وتسهم في تطور المجتمعات، وبهذا فهي تمثل مؤشرًا للمستوى الاجتماعي وتحتل مكانة مرموقة في الثقافة والأدب والتاريخ. فاللغة تهدف بوساطة ادواتها إلى التعبير عن الأفكار بوضوح وتعزيز التفاهم والقبول وترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي واقناعه وهذا يشير الى اهمية اللغة في الاقناع الذي يسعى اليه المتكلم ويعمل على تنسيق وتماسك رسالته وفكرته لجعلها قابلة للفهم والتأكيد على نقاط القوة واستعمال اللغة بطريقة ايجابية بوساطة توظيف القدرات البلاغية والخطابية التي تثري الخطاب وتجعله اكثر اقناعا وتأثيرا [2]، ومن هنا فان الاشخاص الماهرين في استعمال اللغة وادواتها وتوظيفها بشكل صحيح وفعال هم الاشخاص الذين يكونون اكثر قدرة على التأثير والاقناع والهام الاخرين وجعلهم يقتنعون بالفكرة ويتصرفون بناءً عليها، ويتمثل دور المتحدث في بلورة الرأي الذي يرغب في أن يسود بطريقة واقعية ومقبولة للجمهور الواسع، مما يضمن نتيجة جيدة عن طريق اعتماده استراتيجيات مناسبة مثل لغة الجسد والإيماءات والاساليب اللغوية المناسبة لتعزيز التأثير الإقناعي.

وكمثال للإشارة في الاقناع ما قاله الامام علي بن ابي طالب (ع) :

فاقنع ففي بعض القناعة راحة واليأس مما فات فهو المطلب
واذا طمعت كسبت ثوب مذلة فلقد كسي ثوب المذلة اشعب [3]

وهنا تجد فلسفة ونصائح مهمة تعزز الايجابية والتفاؤل في الحياة بوساطة التشجيع على القناعة والرضا وتجنب الياس والعمل على التغيير بدل من ذلك حيث يظهر اهمية تجنب الطمع والتشبث بالمطالب التي قد تؤدي الى الضعف والمذلة. فالشخص الذي يتحدث بلغة سلسة وعلى دراية بالأساليب اللغوية الصحيحة يكون له القدرة

على التأثير على الآخرين وإقناعهم بالأفكار والمفاهيم التي يحاول تقديمها وهنا يركز الامام على ان القناعة والرضا يجلبن السكينة والراحة النفسية وان يتجنب التفكير في الياس ويركز في المستقبل وعدم الطمع المفرط الذي يؤدي للوقوع في الضعف والمذلة، وهذا ما يعكس الحكمة والموعظة للإقناع التي شاعت في الشعر العربي والاسلامي هي التي تؤثر على الآخرين واقناعهم بالأفكار والمفاهيم التي يحاول تقديمها وتوجه الناس حول السلوك الحسن والتفكير البناء.

ويتم الاقناع بوساطة طرائق منها ما يكون على شكل استراتيجيات لغوية واستراتيجيات غير لغوية نذكر منها استعمال العلامات السيمائية وهو ما نجده في اثر لغة الجسد والاشارة في الاقناع ما قاله الشاعر عبد الله بن معاوية:

العَينُ تُبدي الَّذي في قَلبِ صاحِبِها مِــنَ الشَناءَةِ أَو حب إِذا كانا
فَالعَينُ تَنطِـقُ وَالأَفـواهُ صامِتَــةٌ حَتّى تَرى مِن ضَميرِ القَلبِ تِبيانا

في حين من الممكن إيصال الفكرة المراد ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الأدلّة المادية التي يعرفها د. طه عبد الرّحمن على انها "البيّنة تحمل معنى الدّليل الماثل للعيان فيندرج تحتها (الشهادة)، و(الوثيقة)، و(الأثر)، وكل ما يمكن أن يقع تحت الإدراك بواسطة الجوارح ... اذ إنّها تكاد تستغني بظهورها عن التأمل البعيد وتنكشف دلالتها فيضطر الخصم إلى الإذعان والتسليم بها أو قل إن شئت أنّ البينة هي الدليل الظاهر العيني"[4] الى جانب اعتبار التسجيل الصوتي و البصمات في التحقيقات الجنائية و الوثائق هي أدلة مادية تسهم في دعم حجة المرسل للخطاب في ترسيخ الفكرة وإقناع المتلقي بها ومن بينهما استعمال الاستراتيجيات اللغوية في الاقناع كالخطاب اللغوي الذي يقوم على استعمال صيغ الخطاب اللغوي التي تعتمد في تكوينها على أساليب النحو والبلاغة

ومن الأساليب اللغوية التي يمكن استعمالها للإقناع هي التشبيه والمقارنة والاستدلال اذ يمكن استعمال هذه الأساليب على نحو جيد لإظهار الفوائد والمزايا للجمهور الذي تتوجه إليه. كما يمكن استعمال أساليب التنميط والتهديد على نحو غير فعال في الإقناع إذ قد يؤدي استعمال هذه الأساليب إلى الردود السلبية والمعارضة للرسالة التي يحاول الشخص إيصالها[5]. كذلك يمكن استعمال البلاغة الشعرية في الاقناع بوساطة توظيف بعض الاساليب اللغوية مثل الشرط والاستفهام والتقديم والتأخير، على نحو عام فإن ادوات اللغة تؤدي دوراً حاسماً في الإقناع اذ يمكن استعمال الكلمات والجمل على نحو مؤثر لتغيير الرؤى والافكار والتصرفات لدى الآخرين ويتطلب الأمر دراسة وتحليل جيد لجمهور الرسالة وضبط لغة النص وأسلوب الكلام بما يتناسب مع هذا الجمهور ويتماشى مع أهداف الرسالة المراد إيصالها[6].

التركيب الشرطي

لم يحظ الربط بصفته عنصرا هاما عن عناصر التماسك لأنظمة اللغة وتراكبها باهتمام النحاة القدماء الا من بعض الإشارات المبثوثة في ثنايا الأبواب النحوية، التي لا يمكننا القول معها انهم ادركوا قيمة الربط ووقفوا على

أهميته كونه عنصرا أساسيا من عناصر التماسك بين أجزاء الجملة، اما العلماء المتأخرون فقد ادركوا قيمة الربط واهميته بوصفه قرينة لفظية وظاهرة تركيبة، لكنهم لم يتناولوها باعتبارها قضية نحوية لها قواعدها وقوانينها[7]، وللتعرف على آلية استخدام أسلوب الشرط في الشعر الإسلامي لابد لنا من التطرق اولاً لتعريف الشرط لغة واصطلاحاً:

اذ يعرف الشرط اللغة في القاموس المحيط على أنه إلزام الشيء، والتزامه في البيع ونحوه، والشريطة: مفرد، وجمعه: شروط، والشرط بالتحريك: العلامة، وجمعه: أشراط[8].

وتكاد تجمع المعاجم اللغوية المتقدمة على أن معنى الشرط معروف في البيع ونحوه، فقد جاء في كتاب العين "الشرط: معروف في البيع، والفعل: شارطه فشرط له على كذا وكذا، يشرط له. والشرط: بزغ الحجام بالمشرط، والفعل: شرط يشرط، والبرغ: الشرط الضعيف، والشريط: شبه خيوط تفتل من الخوص، والجميع: الشرط. فإذا كان مثلها من الليف، فهي: دسر، والواحد: دسار قال الله تعالى: وحملناه على ذات ألواح ودسر[9]، في حين يعرف الشرط في اصطلاح المستعملين للغة كما عرفه الفاكهي في الحدود بقوله: "حد الشرط: هو تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون أخرى"[10].

وهذا التعريف ينص على أن الوظيفة الأساسية للتركيب الشرطي: هي الربط بين جملتين ربطا حتى لا تقع الثانية إلا بحصول الأولى.

مما يؤكد أن التركيب الشرطي ينبني على جملتين لا تستقل إحداهما عن الأخرى، نظرا للارتباط الشرطي الذي يجمع بينهما في وحدة لغوية مفيدة؛ والأداة التي تحقق هذا الارتباط هي أداة الشرط المتصدرة لجملتي الشرط والجواب، والتي دخلت عليهما فسلبت استقلالهما وربطتهما ربطا لا يتم المعنى بواحدة دون الأخرى.

ولما دخلت الأداة الرابطة، التي تحمل معنى غير معجمي بل معنى وظيفي، سلبت الجملة الأولى وربطت مصيرها بالجملة الثانية.

وهذه الأدوات وبغض النظر عن أصالتها أو تحويلها، فإنها لا تدل على معان معجمية وإنما تدل على معنى وظيفي عام هو التعليق الشرطي، فتتفق جميعا في تعليق وقوع الجواب على وقوع الشرط وذلك في غير الشرط الامتناعي– ولكن تختلف من ناحية المعنى[11].

ويمكننا القول أن التركيب الشرطي يتألف من ركنين هما الشرط والجواب، أحدهما متعلق بالآخر،تعلق المبتدأ بالخبر والذي يربط بينهما هو الأداة "أداة الشرط".

وهذا يعني "أن التركيب الشرطي وحدة نحوية تنحل إلى طرفين ثانيهما يعلق بمقدمة يتضمنها الأول، والعامل الذي تنعقد به القضية قد يكون لفظاً صريحاً وهو الأداة، وقد يكون مظهراً نحويا في صلب التركيب وهو سياق الطلب [12] وللشرط أدوات، حروف وأسماء وظروف، وتعد أدوات الشرط من الروابط[13].

والربط" سمة غالبة للتركيب النحوي في اللغة العربية وقرينة لفظية ومعنوية في أن واحد أسهم في فهم دلالات التراكيب، ففي اللغة العربية تشيع أدوات الربط أكثر من أية لغة أخرى[14].

وإذا أمعنا النظر في التراكيب الشرطية في الادب العربي في صدر الاسلام، نجد أن معظم التراكيب الدالة على الثنائية التقابلية تنضوي تحت إطار النظم الشرطي. الذي يؤدي هذه الوظيفة الدلالية إحدى أدوات الشرط وأبرزها "إذا – أما – إن –...." ويمكن حصر الوظيفة الدلالية لهذه الثنائية في أمرين "أحدهما المقابلة بين سلوكين أحدهما سلوك سوي كما يصفه **الشاعر حسان بن ثابت** في الابيات القادمة بلفظة (كيسا) من الكياسة أي ظَرِيفٌ، فَطِنٌ، حَسَنُ الفَهْمِ وَالسُّلُوكِ، والآخر السلوك المنحرف او الخطأ الذي عبر عنه بلفظ (حمقا) من الحماقة أي قِلَّة العَقْلِ وَالشَّطَطِ فِي التَّفْكِيرِ ومن ذلك قوله[15]

وَإِنَّما الشِعرُ لُبُّ المَرءِ يَعرِضُهُ عَلى المَجالِسِ **إِن** كَيساً وَ **إِن** حُمُقا

وعلى الرغم من أن هذين السلوكين يدخلان ضمن مفهوم السمات المتضادة أو المتناقضة، ولأن التضاد والتناقض وحتى الطباق من خصائص المفردات، في نحو :" العنف ضد الرق" و" العدل نقيض الجور "فإننا اثرنا مصطلح " الثنائيات التقابلية "لأنه أعم وأشمل من الجمع بين مفردتين متوافقين أو أكثر وبين ضديها "[16]فالأمور تزداد بيانا عندما تقابل بأمر مباين لها[17].

وقوله[18]:

وَإِنَّ أَشعَرَ بَيتٍ أَنتَ قائِـــلُهُ بَـيـتٌ يـُقالَ إِذا أَنشَدتَهُ صَدَقا

حيث جاء الشرط في قوله (إذا انشدته صدقا) باستعمال أداة الشرط (اذا) وهو يريد اقناع المتلقي بأنه لا يرى "أعذب الشعر أكذبه"مما يشير به إلى قضية الصدق والكذب في الشعر. بل يراه أصدقه. في حين نلمح استعماله للشرط بالاداة (متى) اذ قال:

وَتَزورُ أَبوابَ المُلوكِ رِكابـُنا وَمَتى نُحَكَّم في البَرِيَّةِ نَعدِلِ

وهو يريد بذلك تأكيد فكرة العدل في الحكم عند توليه له مستعملاً الشرط كوسيلة تأكيدية لإقناع المتلقي وفرض فكرة في خياله لحدث غير واقع يريد ترسيخه وبث القناعة في إمكانية حدوثه وليس ببعيد ماقاله كعب ابن زهير في قصيدته بانت سعاد التي مدح بها الرسول اذ استعمل أسلوب الشرط في قوله :

تَجلو عَوارِضَ ذي ظَلَمٍ إِذا اِبتَسَمَت أَنَّهُ مُنهَلٌ بِالراحِ مَعلولُ

اذ جاء قوله بعدة أساليب بلاغية ومنها التركيب الشرطي بالاداة (إذا) التي قيدت تعليق الفعل وهو رفع الظلم في المستقبل الابتسامة ومنه ما قاله النجاشي[19]

وَحَقَّ لِمَنْ كَانَتْ سَخِينَةُ قَوْمَهُ إذا ذُكِرَ الأَقْوَامُ أنْ يَتَقَنَّعَا

وهو يهجو قريش فيما قاله لأن (سخينة) هو لقب قريش، لأنها كانت تعاب بأكل السخينة، وهي طعام يتخذ من الدقيق، وإنما يأكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وهو بذلك استعمل أسلوب التركيب الشرطي باستعمال الإدارة (إذا) في قوله (إذا ذُكِرَ الأَقْوَامُ أنْ يَتَقَنَّعَا) وهو يريد اثبات صفة البؤس والفقر والدنو في قريش عندما وصفهم بلقب يعزى الى اسم الطعام الذي يأكلونه في وقت الشدة وغلاء السعر لقدرتهم على تحمل تكاليفه وهو يشير الى ضرورة خجل الفرد اذا كان من قريش وهو قد عمد الى اثبات صفة الفقر والحاجة والمسكنة التي تشير لها طبيعة طعامهم وسببه وهو طريقه في اقناع السامع وتخيل الحال المعيشي لقريش مستخدماً أسلوب التركيب الشرطي من أداة شرط وفعل شرط وجوابه المتكون من أن والفعل المضارع الذي يشكل مصدرا من أن والفعل (أن يتقنعا) وقد استعمل الفعل يتقنع بمعنى وضع القناع الذي يخفي الوجه لكي لا يعرفه الناس ويدركون نسبه الذي يسعى الشاعر الى اقناع المتلقي او السامع بضرورة الخجل منه

مما يثير رغبتنا للتأكيد على ضرورة معرفة أدوات الشرط ومعانيها واثرها بالمعنى الذي يملك قوة التأثير في المتلقي وخلق هالة من القبول والوصول الى قناعة تامة لدى السامع عن طريق ايصاله الى عوالم او أفكار متخيلة بناءً على الرسم بالكلمات التي تتراصف في أسلوب لغوي فني يرسم صورة لغوية تعبر عن حالة معينة يسعى الشاعر لاقناع المقابل بها

ونجد **الخنساء** في رثاء اخيها معاوية تقول [20]:

أَلا لا أَرى في الناسِ مِثلَ مُعاوِيَة إذا طَرَقَت إحدى اللَيالي بِداهِيَة

بِداهِيَةٍ يَصغى الكِلابُ حَسيسَها وَتَخرُجُ مِن سِرِّ النَجِيِّ عَلانِيَة

أَلا لا أَرى كَالفارِسِ الوَردِ فارِساً إذا ما عَلَتهُ جُرأَةٌ وَعَلانِيَــة

وَكانَ لِزازَ الحَربِ عِندَ شُبوبِها إذا شَمَّرَت عَن ساقِها وَهيَ ذاكِيَة

فهي بهذه الابيات تستخدم أسلوب الشرط بقولها (اذا اطرقت احدى الليالي بداهية) مقدمة الجواب في الشطر الأول من البيت الشعري لترسيخ الفكرة التي تنادي بها لاقناع السامع بعظم مكانة اخيها وتفرده عن الناس واختلافه عنهم وتعود لتستخدم الأسلوب الشرطي مرة أخرى في ذات القصيدة بقولها (إذا ما عَلَتهُ جُرأَةٌ وَعَلانِيَة) وبذات الصيغة مقدمة الجواب لتوحي للسامعين بطريقة مقنعة بأن معاوية فارسٌ مقدام مردفةً بأسلوب شرطي ثالث لترسيخ الفكرة وتثبيت القول وإقناع السامع بقوة وفروسية واقتدار اخيها معاوية اذ تقول (إذا شَمَّرَت عَن ساقِها وَهيَ ذاكِيَة) وهي بذلك شاعرة مقتدرة تملك من المهارة اللغوية ماتقتدر به على التلاعب بكلمات اللغة وتوظيفها للغرض الذي تريد الوصول اليه معنى ولفظاً وبلاغة.

وليس ببعيد عنها ماقاله كعب بن زهير للتعبير وإقناع المتلقي او السامع بشؤم الطالع عنده الذي كان له أثر كبير في شخصيته وطباعه، وهذا الطالع النحس لا شك أقام عنده ولأجله، ولم يقنع بذلك فأخذ يرافقه في حله وسفره، وصار كأنه عضو من أعضاء جسد أو سجية من سجايا نفسه، فهو يصد ويبدي عن هذا ويقول[21]:

لعمــرك لولا رحمة الله إننـــــي لأمطو بجد ما يــريد ليرفعـــا

فَلَو كُنتُ حوتاً رَكَّضَ الماءُ فَوق وَلو كُنتُ يَربوعاً سَرى ثُمَّ قَصَّعا

إِذا ما نَتَــجنا أَربَعاً عامَ كُفــأَةٍ بَغاها خَناسيرٌ فَأَهــلَكَ أَربَعا

إِذا قُلــتُ إِنّي في بِلادٍ مَضــلَّةٍ أَبى أَنَّ مُمسانا وَمُصــبَحنا مَعا

حيث استعمل أسلوب الشرط كوسيلة لغوية ترسخ هذا المعنى وإقناع السامعين بما يعبر عنه باستعمال أدوات الشرط (لولا – لو–اذا –) في اكثر من موضع في ابياته الشعرية السابقة الذكر ويكثر استعمال أداة الشرط (اذا) لدى الشعراء في العصر الإسلامي حيث نجد **عمرو بن معد يكرب** بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي. فارس اليمن، وصاحب الغارات المذكورة. و أحد شعراء المدينة يستعمل الشرط لاقناع السامع بقوة وشجاعة القوم اذ شبههم بالنمور؛ لأن النمر أجرأ السباع وأعداها وأخفها وثباً وأذكاها قلباً وهو يقتل الأسد لأنه يجمع جراميزه فيثب على ظهره فينتهشه ويأكل لحمه وهو حي حتى يسقط لفيه اذ قال [22]:

كأَنَّ جُلُودَ النُّمرِ حِيبَت عليهِمُ إذا جَعجَعُوا بينَ الإناخة والحَبسِ

وقد أورد الشرط بقوله (إذا جَعجَعُوا بينَ الإناخة والحَبسِ) وقد قدم الجواب في الشطر الأول من البيت الشعري اذ أورد الاقناع بطرق التقديم والشرط للدلالة على الأهمية واستعمال الأسلوب الشرطي لتحقيق غاية ترسيخ المعنى وإقناع المتلقي بقوة وشجاعة القوم التي شبهها بقوة النمور

ونجد ان كعب بن مالك يقول[23] في ابان غزوة الطائف :

نخيرها ولو نطقت لقــالت قواطعهن دوساً أو ثقيفاً.

فلست لحاصن إن لم تروها بساحة داركم منا ألوفا

اذ يريد تأكيد حقيقة قوة جيش المسلمين عن طريق شن حربٍ نفسية تنمي عنصر الخوف والهلع في نفس الخصوم، حتى تضيق ذرعا، فتندفع نحو الخضوع دون مقاومة. فسيوف المسلمين انتهت من السيطرة على الحجاز (خيبر والمدينة ومكة) ثم عادت إلى أغمادها لتستريح قليلاً ، اذ يستعمل أسلوب الشرط بالاداة (لو) ومعنى قوله هو لو أن هذه السيوف عاقلة وخيرت في رغبتها، إلى من ستتجه المرة القادمة لاختارت وقالت نريد قبيلة دوس أو ثقيف ويكرر أسلوب الشرط باستعمال الأداة (إن) بقوله (إن لم تروها بساحة داركم منا ألوفا) مقدماً

جواب الشرط بقوله (فلست لحاصن) لترسيخ فكرة القوة والسرعة لتأكيد الوعيد وارغام الخصم على الاستسلام دون مقاومة او خسائر في الأرواح.

ويعاود في القصيدة ذاتها يستعمل أسلوب الشرط باستخدام الأداة (اذا) للتأكيد على شدة الرعب الذي قد يصيب الخصم عند وصول المسلمين الى ارض خصمه اذ يصف خوف الأرض نفسها بقوله رجيفاً وهو اشد الخوف للحي ويستعير هذه الصفة للأرض الجامدة للتأكيد ان قوة جيش المسلمين ترعب حتى الأرض الجامدة فبالتأكيد سيكون وقع القتال شديداً على الخصم وهو بذلك قد استعمل الأسلوب الشرطي لتأكيد الفكرة وترسيخها في عقول الطرف الاخر لتوليد حالة الرعب النفسية التي تخدم مصالح المسلمين لتحقيق النصر اذ يقول[24] :

إذا نزلوا بساحتكم سمعتم لها مما أناخ بها رجيفا

ويعود ليؤكد ويرسخ فكرته مستعملاً أسلوب الشرط بقوله (فإن تلقوا إلينا السلم نقبل) و(وإن تأبوا نجاهدكم ونصبر) اذ يثير الرغبة بالسلم تارة ويثير الرعب تارة أخرى لتوليد حالة قناعة تامة لدى الخصم بمدى قوة ولطف وإنسانية التعامل الإسلامي مع الخصم

فإن تلقوا إلينا السلم نـقبل ونجعلكم لنا عضدا وريفا
وإن تأبوا نجاهدكم ونصبر ولا يك أمرنا رعشا ضعيفا[25]

وفي موضع اخر نرى الشاعر كعب ابن زهير يدعو قومه الى الوحدة والتكاتف والوفاء بالعهود والمواثيق، ولم يكن شيء عنده في الحياة أعظم وأجل من الدعوة الى التكاتف والوفاء بالعهد والذود عن الأحساب والتسابق نحو المجد والمكارم اذ يستعمل أسلوب الشرط بالاداة (إن) لترسيخ قناعة تامة لدى قومه بمغبة عدم اتباع رأي كعب ابن زهير في الوحدة والتكاتف والوفاء بالعهود وما الى ذلك مما يدعوهم له حيث يورد الفكرة بأسلوب شرطي يحمل جوابه تحذير من نهاية سيئة لايريد لقومه الوصول اليها حيث نجده يقول[26]:

فإن أنتم لم تفعلوا ما أمرتكم سيلبسكم ثوب من الله واسع

ويطالعنا عبد الله بن رواحة وهو شاعر من شعراء المدينة يقول في قصيدته التي مدح فيها الرسول[27] :

وَلَو سَأَلتَ أَوِ اِستَنصَرتَ بَعَضَهُمُ في جُلِّ أَمرِكَ ما آوَوا وَلا نَصَروا

اذ يعمل على توليد الاقتناع التام بضلال المشركين مستعملاً الأداة الشرطية (لو) لترسيخ هذه الفكرة ويقول ايضاً[28]:

لَو لَم تَكُن فيهِ آياتٌ مُبَيَّنَةٌ كانَت بَداهَتُهُ تُنبيكَ بِالخَبَرِ

وقوله ايضا[29]

إِن تَسلَمي اليَومَ فَلَن تَفوتي او تبتلي فطالما عوفيت
إِن تَفعَلي فِعلَهُما هُديتِ وَإِن تَأَخَّرتِ فَقَد شَقيتِ

وقد اكثر من استعمال أداة الشرط (إن) في حين أورد (لو) مرة واحدة في هذه الابيات وقد جاء بالمعنى المراد اثباته وهو يقصد مدح الرسول ليوحي بفطنة وذكاء ومقدرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اذ يشير الى دلائل بديهة الرسول التي تدل على ذكائه ومقدرته اذ عمل على ترسيخ الفكرة باستعمال الأسلوب الشرطي لتوليد حالة اقناع في ذهن المتلقي مفادها مدح الرسول بصفات ينفرد بها تميزه وتدل عليه دلالة واضحة.

وفي قصيدة أخرى لعبد الله ابن رواحة بعنوان (لكنني اسأل الرحمن مغفرة) نراه يستخدم أسلوب الشرط بقوله[30]:

حتّى يُقالَ إذا مَرّوا عَلى جَدَثي أَرشَدَهُ اللهُ مِن غازٍ وَقَد رَشَدا

مقدما الشرط بطريقة متداخلة بين جواب وشرط والتقدير (حتى اذا مروا على جدثي يقال ارشده الله من غاز وقد رشدا) وهو يشير الى رغبته بأن يقال عنه اذا استشهد ومر الناس على ضريح قبره ان يقولوا هداه الله ودله على الطريق الصحيح في الغزوة وقد اهتدى وهي وسيلة لغوية اعتمدها الشاعر لإقناع المتلقي بمدى امتثاله لأوامر الله سبحانه وتعالى وخروجه في الغزوة (غزوة مؤتة) للقتال في سبيل الله حيث جاء الشرط لتحقيق هذا المعنى.

ونجد ان ليلى الاخيلية تستخدم أسلوب الشرط بقولها (إن لم يحفظ الله ضائع)

بنفسي من لا يستقل برحله ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع[31]

وهي تريد ان تؤكد حقيقة جاءت في القرآن الكريم مستمد من قوله تعالى : – " فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ " [32]

وان الاصل في كل هذه الشروط ان تكون مشترطة في الجواب الشرطي كما في الفعل الشرطي وفي حالة كان الجواب غير صالح للشرطية يجب هنا ان يقترن بفاء لتربطه بالفعل الشرطي لتكون جواب للشرط[33]. وقول الشاعر كعب بن مالك الانصاري:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان[34]

التقدير هنا فالله يشكرها وعلى العكس جاءت الجملة الجوابية مقترنة بفاء وليس فيها ما يدعو لذلك كذلك تنوب اذا الفجائية بدل الفاء الرابطة بشرط ان تكوت الاداة الشرطية (ان، اذا) وان الجملة الجوابية هي جملة اسمية ولا تدل على طلب وليست مسبوقة بناسخ او نفي كقوله تعالى "وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون"[35].[36]

أدوات الشرط والإقناع

يعد الشرط جزءاً أساسياً من اللغة ويستعمل للتعبير عن الشروط والظروف التي يجب توافرها لحدوث شيءٍ ما أو لعدم حدوثه وتعد أدوات الشرط جزءاً هاماً في الكتابة والتحدث اللغوي اذ تستعمل هذه الأدوات لإظهار الصحة أو الخطأ لدى المستمع أو المتلقي للرسالة. وفي هذا المجال يشير الاندلسي الى ان أدوات الشرط بانها كلم وضعت من اجل تعليق جملة بجملة تكون الاولى هي السبب والثانية هي المسبب ولا تكون الا مستقبلا وتكون

اساسا حرف واسم، وقد سبقت هذه الأدوات مصطلحات اخرى مرادفة لها مثل الجزاء والمجازاة والحروف الجازمة لفعلين[37] ويجب في أدوات الشرط ان تنقل الماضي الى المستقبل وان تخلص المضارع له [38]. ومن هذه الأدوات ما هو حروف ومنها اسماء وتسمى حروف لان الاصل فيها "ان" الشرطية ويكون غيرها كأدوات اخرى هي اسم والتي تستعمل في اغلب صور الشرط وبمختلف المواضع[39]. وتقوم هذه الأدوات على عملية الربط بين جملتين للشرط والجزاء بصورة ربط يمتنع معه اي استقلال في المعنى للجملتين ويكون المعنى للجملة الشرطية مرتبطا بمعنى الاداة المستعملة وهو اسلوب شرطي يقوم على الأدوات ويتقيد بمعاني هذه الأدوات [40]. وعلى نحو عام فان التقسيمات اعتمدت على تقسيمات لأدوات الشرط الجازمة مثل (ان، من، ما، مهما، اي، متى، ايان، اين، اذما، حيثما، انى)[41]

وتقسيمات اخرى من حيث الاسم او الظرف او الحرف كما في تقسيمات سيبويه التي جعلها ثلاثة اقسام :

1) الاسماء وتشمل : من، ما، اي.
2) الظروف وتشمل : متى، اين، حيثما.
3) الحروف وتشمل : ان، اذما [42] في حين عدها ابن مالك قسمين هما: حرفين وهي (ان، اذما) او اسماء وتشمل (من، ما، مهما، اي،متى، ايان، اين، حيثما، انى)[43]

وعلى نحو عام من أشهر أدوات الشرط في اللغة العربية الشرطية "إذا"، "لو"، "إذا ما"، "ان"، "حالما"، و "علاما" الخ. ويمكن استعمال هذه الأدوات بشكل مختلف للتعبير عن مختلف الأفكار والمعاني. فمثلاً يمكن استعمال "إذا" للتعبير عن الشرط في المستقبل، و "لو" للتعبير عن الشرط في الحاضر، و"إذا ما" للتعبير عن الشرط في الماضي ويمكن استخدام "حال" كأداة شرط فيما يتعلق بالحالة الحالية لشيء ما، و"على" للتعبير عن الشروط التي يجب توافرها لحدوث شيءٍ ما.

ومن الأمور المهمة في استعمال أدوات الشرط هي تحديد ما إذا كان الشرط صحيحاً أم خاطئاً، عن طريق استعمال الأفعال المشروطة والمناسبة مثل "سوف" و "لن" و "فعل" و "يمكن" وغيرها. وبذلك يتم إظهار الشروط والظروف التي يجب توافرها لإتمام الشرط بنجاح[44]. وتعد أدوات الشرط أدوات فعالة في اللغة اذ يستعمل للتعبير عن الشروط والظروف بهدف التأكيد والإظهار والتوضيح ويتطلب استعمالها الدقة في الاستعمال وضبط التعابير اللغوية لضمان وصول الرسالة على نحو صحيح ومؤثر للجمهور المستهدف.

وعلى نحو عام يتم توضيح اهم هذه الأدوات بالامثلة الشعرية في الاقناع كما ياتي:

1) **إن** : وهي ام ادوات الشرط والاصل فيها لانها تدخل في مواضع الجزاء كلها.

(بكسر الهمزة وسكون النون) مثل قوله تعالى (ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما)[45]. واذا وقعت في التركيب الشرطي لم تكن لها وظيفة نحوية غير الربط بين طرفي الشرط وتعليقهما احدهما على الاخر. منه قول الشاعر قيس بن ذريح[46]:

فان يك تهيامي بلبنى غواية فقد ياذريح بن الحباب غويت

فما انا ان بانت لبيني يهاجع اذا ما استقلت بالنيام المضاجع

2) **اذ ما:** هي المؤلفة من (اذ) و (ما) وهي لا تكون شرط الا اذا انضمت اليها (ما) وفي الاصل فان اذ الظرفية الدالة على الزمن الماضي وعند اضافة (ما) لها فان دلالتها تنتقل من الزمن الماضي الى المستقبل[47].كقول الشاعر كعب بن زهير:

فلو كنت حوتا اركض الماء فوقه و لو كنت يربوعا سرى ثم قصعا

إذا ما نتجنا اربعا عام كـــفاة بغاها خناسير فاهــلك اربعا[48]

3) **أنّى** : بفتح الهمزة وتضعيف النون المفتوحة كقول الشاعر العباس بن مردان السلمي:

وقد يعلم الحي عند الرهان اني انا الشامخ المخطر

فأنى تعيرني بالفخــار وها انا هذا هو المنكر[49]

وتشير الابيات الى ان الإنسان لا يمكنه أن يتعالى على غيره مهما كان عظيما لأن كل إنسان له صفاته وانجازاته الخاصة وانه لا يستحق ان يتعالى عليه لان الشاعر ايضا عظيم وذا إنجازات وان كل إنسان له صفاته وإنجازاته الخاصة.

4) **حيثما** : كقول الامام علي (ع) :

من يسد خيرا يصبه حين يفعله أو يسد شرا يصبه حيثما كانا [50]

فهنا يشير الى ان القدرة على اقناع الاشخاص بالخير او الشر وتحقيق تاثير ايجابي او منع حدوث شيء ضار او سلبي والذي يفعل الخير سيجني النتائج الايجابية وفي الوقت نفسه من يمنع الشر فانه سيحصل على الحماية منه وهنا يستعمل الشاعر اسلوب الشرط للتعبير عن الاحتمالية والتأكيد على أن الشخص يجب أن يكون مستعدًا للقيام بالأعمال الصالحة في أي مكان وزمان، وأنه يجب أن يكون مستعدًا للعمل الصالح في أي مكان يجد نفسه فيه. ويعد الشرط في هذا السياق وسيلة بلاغية تعزز فكرة الإقناع والتأكيد على أن الشخص يجب أن يكون مستعدًا للعمل الصالح في أي مكان وزمان.

وقول الشاعر قيس بن ذريح [51]:

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

ويؤكد الشاعر على حقيقة ان الذي يستقم في اعماله وتصرفاته ويسير على الطريق الصحيح فان الله عز وجل يكافئه بالتوفيق والنجاح.

5) **ما** : كقول الشعار ابي محجن الثقفي :

ومالمت نفسي فيهم غير انها الى اجل لم ياتها وهو عاجل[52]

ويؤكد الشاعر هنا على انه لم يلوم نفسه لانه لم يقصر في دفع الاعداء عنهم والمكافحة دونهم ولكن كان اجلهم قد جاء وان اجله قد تأخر.

6) **متى** : ومثال عليها قول الشاعر حسان بن ثابت:

ولقد تقلدنا العشيرة امرها ونسود لوم النـــائبات ونعتلي

ويسود سيدنا جحاجح سادة ويصيب قائلنـــا سواء المفصل

ونحاول الامر المهم خطابه فيهم ونفصل في كل امر معضل

وتزور ابواب الملوك ركابنا ومتى نحـكم في البرية نعدل[53]

فالشاعر هنا يشير الى قوة وعزم القوم وتطلعهم لتحسين الاوضاع ان تقلدوا امر العشيرة ومسؤولية قيادتها وتعزيز قدرتهم في التصرف بمهارة في المواقف المعقدة والتعامل مع الامور الصعبة والاجتهاد على حل المشاكل والتطلع لزيارة الملوك والتأثير في الامور السياسية والاجتماعية عن طريق قوة الرسالة والهدف الواضح، وقد استعمل الشاعر اداة شرطية لها تأثير في الاحداث المستقبلية وهي متى التي تشير الى اثارة تساؤل حول متى سياتي ذلك الوقت الذي يتحكمون فيه في البرية ويصحح الامور بكل عدالة وان لديهم الرغبة الكبيرة في تغيير الظروف وتحسينها وهو الامر الذي يشير الى قوة إقناعية عن طريق اثارة انتباه المخاطب الى حالة مستقبلية محتملة ومرغوبة.

7) **من** : كقول ليلى العامرية :

بنفسي من لا يستقل برحله ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع [54]

وهي تريد ان تؤكد حقيقة جاءت في القرآن الكريم مستمد من قوله تعالى : – " فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ "[55]

كذلك قول الشاعر قيس بن ذريح:

ومن يتعلق حب لبنى فؤاده يمت او يعش ماعاش وهو كليم [56]

اذ يؤكد الشاعر عن حالة من العشق والحب وانه في حالة شغف دائمة والمشاعر والعواطف العميقة وانه يمكن ان يسهم في اشاعة الموت او الحياة.

8) **مهما** : يقول كعب بن زهير :

لبيك ياسارتا فاليوم قبل غد مهما همى الدمع فلتطو المناديل

يؤكد الشاعر على ان الانسان لا يملك إلا الحاضر فلا يجب أن يضيعه في الحزن على الماضي أو الخوف من المستقبل ويؤكد الشاعر بان يتقبل اليوم كما هو وان لا يضيعه في الحزن على الماضي او الخوف من المستقبل، وهذا يعبر الارادة لدى الإنسان واستعمل هذا الأسلوب يعزز هذا المعنى ويجعله أكثر إقناعًا.

9) **أي** : وهو اسم مبهم يتضمن معنى الشرط وتأتي شرط واستفهام وصفة لنظرة وصلة لنداء مافيه، كقول الشاعر الفضل بن العباس اللهبي:

واي الخير لم نسبق اليه ولم نفتح به للناس بابا[57]

يحاول الشاعر في ان يؤثر في المستمع ويجعله يدرك أهمية بذل الخير للناس وذلك عن طريق إبراز أهمية ذلك ومسؤولية المسلمين على أهمية ذلك ويشير إلى القدرة على إقناع الآخرين بالخير والمنفعة وتحقيق تغيير إيجابي في حياتهم ويستخدم الشاعر الإقناع كوسيلة لتحفيز الناس وإلهامهم للسعي نحو الخير وفتح الباب أمامه.

الخاتمة

ونستنتج مما سبق أن التركيب الشرطي يعد من التراكيب النحوية التي يجب الربط بينها، وتكون أداة الشرط هي الرابط الذي يربط بين جملتين مستقلتين، تسمى الأولى جملة الشرط والثانية جملة جواب الشرط اذ تدخل أداة الشرط على الجملتين فتسلبهما استقلالهما وتربطهما ربطا لا يتم المعنى بواحدة دون الأخرى. إلا أن الذي أكسب أدوات الشرط قيمتها الوظيفية ما يرتبط بقضية العمل النحوي والدلالة المعنوية التي يفيدها في التأثير في المستقبل وتقديم مزية اثبات المعنى المراد ونفي ماسواه كوسيلة لغوية بوساطة الأساليب النحوية والبلاغية لخلق آلية واستراتيجية اقناع تعمل على بث صورة متخيلة ومحاولة اثباتها في ذهن المستقبل كما فعل حسان بن ثابت وشعراء اخرون في العصر الإسلامي ممن ورد ذكرهم او لم يرد ذكرهم في الدراسة لتركيب الشرط في الاقناع وصنع صورة الخيال المراد اثباتها. فالتركيب الشرطي يستخدم في اللغة لتحديد الشروط التي يجب تحقيقها حتى يتحقق حدث اخر وهنا يكون وسيلة اقناعية للتاكيد على اهمية الشروط والعواقب المترتبة على عدم تحقيقها، فضلا عن ان التركيب الشرطي يظهر مدى جدية واهمية الموضوع واسلوبه النحوي للربط بين الشرط والنتيجة فانه يبني نوعاً من التوتر والتشويق حول ما سيحدث وهذا يخلق جواً من الانتباه والترقب ويعزز فعالية الاقناع.

الهوامش:

1- بابكر خورمان، وبوزياد علا، الجذور الفنية للبلاغة الشعرية، مجلة هوفا للدراسات والعلوم، العدد 2، 2012،ص5.

2 – علي الصديق، ومحمد نصار،بلاغة الشعر العربي القديم، مجلة الاستدامة المعاصرة، العدد 2، 2014، ص4.

3- شرح شعر علي ابن ابي طالب، عالم الادب، 2005، ص2

4 – د. طه عبد الرّحمن : اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي ط 1،دار البيضاء، 1998.، ص136

5 – سارة محمد جعايد، الاستفهام في الشعر العربي، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 3، 2015. ص

6 – بابكر خورمان، وبوزياد علا، الجذور الفنية للبلاغة الشعرية، مجلة هوفا للدراسات والعلوم، العدد 2، 2012،ص5

7 – عبد الكريم العمراني، وظيفة الربط لادوات الشرط–دراسة نحوية دلالية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 3، العدد 2، 2022، ص2.

8- الفيروز ابادي محمد بن يعقوب مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، 1426 هـ – 2005م، ص 673، مادة (ش ر ط).

9 –سورة القمر، اية 13.

10 – الفاكهي عبد الله بن احمد، شرح كتاب الحدود في النحو، الطبعة الثانية، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1414هـ – 1993م، ص 275.

11- عبد الكريم العمراني، مصدر نفسه، ص 3.

12 – تحويلات الخطاب النقدي المعاصر، قسم اللغة العربية، كلية الاداب، جامعة اليرموك، ضمن مؤتمر النقد الدولي، عالم الكتب الادب، 2006، ص 245، و ريمون طحان، الالسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 1972، 90/2.

13- السيوطي (911هـ)، الاشباه والنظائر، تحقيق عبد الرؤوف سعد ط.د.ت، ص 48/2.

14 – من اسرار اللغة العربية، الانباري، مصدر سابق، ص 357.

15 – عبد الله بن رواحة : 39

16 –أبو يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي (ت 626 هـ) مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م، ص 200.

17 – ينظر: اسرار البلاغة، ص 24.

18 – حسان بن ثابت :ديوان :174

19 – قيس بن عمرو بن مالك بن الحارث بن كعب بن كهلان. شاعر هجاء مخضرم اشتهر في الجاهلية والإسلام وأصله من نجران باليمن انتقل إلى الحجاز واستقر في الكوفة وهجا أهلها. وهدده عمر بن الخطاب بقطع لسانه وضربه علي على السكر في رمضان. من شعره في مدح معاوية

20 – الخنساء :ديوان: 58

21 – كعب بن زهير : الديوان : 43

22 – علي بن ابي الفرج بن الحسن صدر الدين أبو الحسن البصري : الحماسة البصرية : مختار الدين احمد : عالم الكتب – بيروت : 1/ 27

23 – كعب بن مالك : ديوان : 66–67

24 – كعب بن مالك :الديوان :67

25 – كعب بن مالك : الديوان 68

26– كعب بن زهير : الديوان :42

27 – عبد الله بن رواحة : الديوان :159

28 – عبد الله بن رواحة : الديوان 160

29 – عبد الله بن رواحة : 39

30 – عبد الله بن رواحة : الديوان : 36

31 – ليلى الاخيلية، الديوان : 82.

32 – سورة يوسف الآية 64.

33 – محمود محمد حلوة، أسلوب الشرط في لزوميات أبي العلاء المعرّي (دراسة نحوَّية)، رسالة ماجستير في جامعة الازهر، 2018: 27

34 – كعب بن مالك الانصاري، الديوان : 73

35 – الروم 36

36 –جملة داوود عبد الجليل، أسلوبا الشرط والقسم بين لغة الشعر الجاهلي ولغة الحديث الشريف، رسالة ماجستير في جامعة الشرق الاوسط، 2010 : 70.

37 – محمود محمد حلوة، أسلوب الشرط في لزوميات أبي العلاء المعرّي (دراسة نحوَّية)، رسالة ماجستير في جامعة الازهر، 2018. ص 23.

38 – السيوطي،همع الهوامع.٥٩/ ،٢أبو حيان التوحيدي، ارتشاف الضرب.١٨٦٢ /٤

39 – عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي، كشف الأسرار، د. ط، د.ت،.2/280.

40 – محمود محمد حلوة، أسلوب الشرط في لزوميات أبي العلاء المعرّي (دراسة نحوَّية)، رسالة ماجستير في جامعة الازهر، 2018.ص9.

41 – ابن الناظم، شرح ألفية ابن مالك، ص،503وابن هشام، قطر الندي وبل الصدي، مطبعة السعادة، مصر، ط،3053،ص85.

42 – سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط.3،37/55

43 – ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، د. ط،.8،25580/22.

44– سالم بومدين، قراءات ومعاني في التربية والتعليم في الشعر العربي والاسلامي، مجلة الدراسات الاجتماعية المتعددة، العدد 2، 2011، ص1.

45 – الاحزاب 54

46 – قيس بن ذريح : الديوان ,24

47– ابراهيم البب، الجملة الشرطية في شعر ابن الدمنية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 1، 2010.ص5.

48 – كعب بن زهير، الديوان، ص51

49– العباس بن مردان السلمي، الديوان: 74

50 محمد ناشر المهذري، الجملة الشرطية في ديوان المعلقات السبع دراسة نحوية، اطروحة دكتوراه، جامعة النيلين، 2006، ص27.

51 نفس المصدر ص 33

52 ابي محجن الثقفي، الديزان، ص22.

53 حسان بن ثابت، الديوان، ص30

54 ليلى العامرية، الديوان، ص82.

55 سورة يوسف الآية 64.

56 قيس بن ذريح، الديوان، ص83

57 الفضل بن العباس اللهبي، الديوان، ص16

المصادر والمراجع

- القران الكريم

1.إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج 2 : المكتبة الرحمانية ,لاهور , 2004

2.ابن الناظم، شرح ألفية ابن مالك، وابن هشام، قطر الندي وبل الصدي، مطبعة السعادة، مصر

3.ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة،.

4.ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد اللهّ علي الكبير ومحمد أحمد حسب اللهّ وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، باب الميم، فصل الفاء.

5.ابو ذؤيب الهذلي، الديوان , نورة الشملان ,ط1 , العمادية الرياض ,1400 هـ, 1980 م

6.الاعشى، الديوان.تح د. محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع , بيروت – لبنان

7.انوار ابو سويلم , ديوان الخنساء. دار غمار – جامعة مؤتة.ط1 1409هـ -1988

8.الجرجاني: التعر يفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت 1405 هـ

9.الحطيئة : الديوان.ابن السكيت ,د. مفيد محمد قميحه – دار الكتب العلمية –ط1 بيروت – لبنان 1413هـ -1993م

10.خليل إبراهيم العطيه , جليل العطيه، ديوان ليلى الاخيلية , بغداد , 1386هـ – 1967م.

11.سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط.3

12.السيوطي،همع الهوامع في شرح الجوامع , د. عبد العال سالم مكرم , دار البحوث العلمية ط1, 1400هـ-1980م

13.السكاكي , أبو يعقوب بن ابي بكر، مفتاح العلوم , دار الكتب العلمية – بيروت 1983م.

14.طه عبد الرّحمن : اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي ط 1،دار البيضاء، 1998.

15.عبدأ مهنا , ديوان حسان بن ثابت , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط2, 1414هـ -1994م.
16.عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي، كشف الأسرار، د. ط، د.ت،.2/280.
17.عبد الكريم العمراني , وظيفة الربط لادوات الشرط – دراسة نحوية دلالية -, مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية , المجلد 3 العدد 2 , 2022
18.علي فاعور , ديوان كعب بن زهير , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان 1417هـ -1997م.
19.محمد أبو الفضل إبراهيم , ديوان الذبياني دار المعارف
20.مجيد طراد , ديوان كعب بن مالك الانصاري ,دار صادر بيروت.ط1, 1997م.
21.وليد قصاب , ديوان عبد الله بن رواحه ,دار العلوم للطباعة والنشر , 1402هـ-1982م.

بحوث ودراسات

1. ابراهيم البب، الجملة الشرطية في شعر ابن الدمنية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 1، 2010.
2. بابكر خورمان، وبوزياد علا، الجذور الفنية للبلاغة الشعرية، مجلة هوفا للدراسات والعلوم، العدد 2، 2012.
3. جملة داوود عبد الجليل،أسلوبا الشرط والقسم بين لغة الشعر الجاهلي والحديث الشريف، رسالة ماجستير في جامعة الشرق الاوسط، 2010.
4. سالم بومدين، قراءات ومعاني في التربية والتعليم في الشعر العربي والاسلامي، مجلة الدراسات الاجتماعية المتعددة، العدد 2، 2011.
5. علي الصديق، ومحمد نصار،بلاغة الشعر العربي القديم، مجلة الاستدامة المعاصرة، العدد 2، 2014.
6. محمود محمد حلوة، أسلوب الشرط في لزوميات أبي العلاء المعرّي (دراسة نحوّية)، رسالة ماجستير في جامعة الازهر، 2018.الفاكهي عبد الله بن احمد , شرح كتاب الحدود في النحو ,ط2 مكتبة وهبة , القاهرة – مصر 1414هـ -1993م.
7. محمد ناشر المهذري، الجملة الشرطية في ديوان المعلقات السيع دراسة نحوية، اطروحة دكتوراه، جامعة النيلين، 2006.